قراءة في منهج برجشتراسر في صناعة الأطلس اللساني.

A Reading in the Bergstraße Approach to Making the Linguistic Atlas.

أ.د.محمّد مدّور *
جامعة غرداية(الجزائر)

Prof.Dr. Mohamed Meddour

University of Ghardaia(Algeria)

meddour.medj@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2021/05/03	تاريخ القبول: 2021/05/20	تاريخ النشر:2021/06/15

ملخص

الأطلس اللساني هو علم يسجل ظواهر لغوية على خرائط جغرافية ، لمعرفة مناطقها وخصائصها. وتتناول هذه الدراسة علما جديدا وهو اللسانيات الجغرافية، الذي أسهم العرب القدماء في وضع أصوله، ببحوثهم في لغات القبائل ولهجاتهم،أما التسمية الحديثة وإنجاز الأطالس فهو يحسب للغربيين ،فهذا الحقل يزداد تطورا بظهور الأطالس الرقمية وتوفير قواعد البيانات. وسنقوم في هذا البحث بتقديم قراءة في منهج الباحث الألماني "برجشتراسر" في صناعة أطلس عربي ، وبيان مدى إسهامه في تأسيس قاعدة بيانات، تساعد الباحثين على تجسيد منجزاتهم في هذا المجال. أما المستويات اللغوية التي درسها هذا الباحث فهي : المستوى الصوتي مثل: صور نطق الكاف، ومستوى الصيغ والضمائر، ومستوى المفردات. وقد اتبع المنهج الوصفي في البحث ،وهو منهج يُعنى بالواقع اللغوي ويسجّله.

الكلمات المفاتيح: لسانيات؛ أطلس؛ رقمنة؛ قاعدة بيانات.

Abstract

Linguistic atlas is a science that records linguistic phenomena on geographical maps, in order to know their regional positions and characteristics. In light of this, the present study deals with a new science, which is geographical linguistics, that the ancient Arabs had significant contribution in it, to laying out its origins, by their research in the languages of the tribes and their dialects. As for the modern name and the completion of atlases, it is counted for Westerners. This field is increasing with the emergence of digital atlases, and the

* **المؤلف المرسل:** أ.د.محمّد مدّور **البريد الإلكتروني:** meddour.medj@gmail.com

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

provision of a database.

In this research, we will provide a reading of the German researcher Bergstraße's methodology in making an Arabic atlas, and explain the extent of his contribution to establishing a database that helps researchers to embody their achievements in this field.

This researcher has studied the following language levels: the phonemic level, such as the form of pronouncing Kaaf, the level of formulas and pronouns, and the level of vocabulary. He used the descriptive approach, which is an approach based on recording linguistic real events.

Keywords: linguistics; atlas; digitization; database.

1. مقدمة:

ظهرت الأطالس اللغوية نتيجة التقاطع بين علمي اللغة والجغرافيا ، والذي أفرز اللسانيات الجغرافية. فهذه وسيلة لتسجيل الظواهر اللسانية على خرائط جغرافية ، إذ يستعان بهذه الخرائط عند الحاجة إلى تحديد مناطق تلك الظواهر باعتبارها وسائل إيضاح لظاهرة لسانية في إقليم معين، إنه بحث لساني يُبنى على منطلقات جغرافية، الغاية منها جمع اللغات من مصادرها واستقصاء صور التنوع اللساني فيها .

فالمطلوب هو تحديد تلك الظواهر على الخرائط، وكيفية رسم الحدود الجغرافية والإقليمية للهجات، فهي ذات قيمة علمية تساعد في رسم السياسات اللغوية وتصميم مشروعات. ولقد أنجز الألماني برجشتراسر 43 خريطة لسوريا وفلسطين ، وأنجز بينشتاد 168 خريطة لليمن ، إضافة إلى جهود مارسيل ودافيد كوهين في أطلس المغرب العربي . وتتم عملية الإعداد بجرد قائمة أسئلة تطرح على المستعملين في مناطقهم ثم البدء في رسم الخرائط وآلية صناعتها .

ومن فوائد هذا النوع من الدراسات اكتشاف ما في اللغة من خصائص الصوت والدلالة والتركيب والتغيرات التي تطرأ عليها من وقت لآخر، والدراسة المقارنة بين اللهجات والفصحى واللغات السامية .

2. علم اللغة الاجتماعي :

يعرف أيضا باللسانيات الاجتماعية ، وهو ذلك العلم الذي يبحث في اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، لها نشأتها وتطورها وتفرعها إلى لهجات متعددة ، ويتناول تطورات اللغة من وجهة نظر سكانية على جميع مستويات التحليل الصوتية والنحوية والدلالية، ويشمل دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع .

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وجغرافية اللغة هو فرع من فروع علم اللغة الاجتماعي، ويتفرع عنه المسح اللغوي للمناطق المدروسة، وتستهدف الجغرافيا تحديد مواقع تنوع اللغات واللهجات، وتعايشها في منطقة جغرافية واحدة مع مراعاة أسباب التنوع اللغوي بالتنوع الجغرافي، وتخطي اللغات واللهجات للحدود الطبيعية، وانتشار الأنماط اللغوية إلى التخطيط في وضع أطالس لغوية بين توزيع انتشار اللغات واللهجات في مناطق تواجدها، وذلك بتوظيف وسائط إعلامية حديثة، تساعد على تسيير وضبط مواقع النظم اللغوية وتنوعها بشكل آلي محكم ومنظم .

3. أطلس برجشتراسر اللغوي :

يقول رمضان عبد التواب في كتابه المدخل إلى علم اللغة : " أنجز برجشتراسر أطلسه اللغوي في بلاد سوريا وفلسطين في عام 1914م، فقد قام بتسجيلاته كلها بنفسه، بعد أن حصل على إجازة من جامعة ليبزج الألمانية، فسافر إلى سوريا وتنقل بين مناطقها باحثا في اختلاف اللهجات الدارجة بها، ثم سافر إلى الجنوب في معان ثم إلى حلب وفلسطين ولبنان، وكانت حصيلة هذه التسجيلات أن وضع أطلسا لغويا لسوريا وفلسطين، هو عبارة عن 42 خريطة تفصيلية، وخريطة واحدة إجمالية، مع شرح لغوي في كتاب مستقل طبع في ليبزج سنة 1915م" (عبد التواب .1997. ص 158)

1.3 . حياته :

برجشتراسر مستشرق ألماني مشهور، ولد في عام 1886م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة ليبزج سنة 1911م عن استعمال حروف النفي في القرآن الكريم، وانتخب عميدا لكلية الآداب في جامعة ميونخ وفي سنة 1929 دعته كلية الآداب في الجامعة المصرية لإلقاء محاضرات في النحو المقارن بعنوان: (التطور النحوي للغة العربية) (عبد التواب. 1997.ص 158)، وقد طبعت في مصر سنة 1930، ثم دعته الحكومة المصرية مرة ثانية سنة 1931 ليلقي محاضرات في الجامعة عن نقد النصوص ونشر الكتب، وقد طبعت في كتاب بالقاهرة سنة 1969م، في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، وكان برجشتراسر يكره هتلر ودعوته إلى النازية و إيثاره للعلوم العملية على العلوم النظرية، وكان لا يرى مانعا من حمل بندقيته والخروج لمحاربته، وكان برجشتراسر مغرما بتسلق الجبال وفي إحدى المرات كان يتسلق الجبال إذ سقط فلقي حتفه في أوت 1932م .

ونعرض فيما يلي طريقة برجشتراسر في صناعة هذا الأطلس، حيث إنه استخدم الطريقة الألمانية في البحث، فقام بعرض جمل معينة على راوي اللهجة، ذلك أنه اختار قصة من القصص

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الشائعة في المنطقة، وعلّل السر في اختياره لتلك الطريقة بأن المقارنة عن طريق قوائم الكلمات لا يمكن معها درس الظواهر النحوية التي تحتاج إلى التراكيب، فمن السهل عمل قوائم كلمات لموضوع ما، ولكن مثل هذه القوائم لا تحتوي في الغالب إلا على أسماء وأعداد، وقد تحتوي على أفعال وصفات وحروف، غير أننا نفتقد هنا إلى التركيب الذي يحتوي على النحو لعرض اللهجة، فكان الحل الوحيد هو عرض نص متكامل ويقسم النص إلى جمل صغيرة، وينطق بها أمام الشخص الذي يمثل اللهجة (الراوي) وهو يعيدها منطوقة بلهجته، ولقد كان الرواة متعاونين جدا حينما يعرفون الغاية من هذه العملية، ويجتهدون في التكلم باللهجة الصحيحة على سجيتهم، إذ يجب أن يُختار الرواة من بين الأفراد الذين لم يتعرضوا لأي تأثير أجنبي .

ولقد بين برجشتراسر كيف اختار النص الذي عرضه على رواة اللهجة، فذكر أنه أخذ القصة المعروفة بقصة (الفلاح والثور والحمار والديك) في صيغتها الدمشقية، لكي تُفهم في المنطقة كلها، غير أنه أعاد كتابتها حتى يبتعد عن الصيغ الفصيحة فيها، ثم عرضها على أحد الرواة من دمشق فأقرها، ونعرض فيما يلي جزءً من هذه القصة :

" كان فيه رجل فلاح، بيعرف كلام الحواوين، وعندو حمار وتور ،التور يحرت الأرض ، والحمار يركب عليه الفلاح ، يوم من الايام قال التور للحمار، أنا طول النهار باشتغل ،وأنت بتقعد ،ما بتعمل شيء منوب، ياريتني متلك يوم واحد، أعطيني نصيحة آش ما كان، شو بدي أعمل، قالوا الحمار عندي نصيحة، قالوا فرجيني شو عندك، قالوا الليلة لا تاكل عليقك، بيجي صاحبنا بيشوفك، بيظن أنك ضعيف، بيدشرك يومين تلاتة، قالوا التور : إيوه الله هدا رأي، رايح أعمل هيك."

وقد قسم النص إلى جمل ، وفصل بينها وجعل لكل جملة رقما على الترتيب ، ثم عرضها على الناطقين.

3 . 2 . مستويات الاستقراء اللغوي :

3. 2 . 1 . المستوى الصوتي :

لا حظ برجشتراسر أن **الكاف** يختلف نطقها بين البدو والحضر ، وأن الصوت **(أتش)** لا يسود على العموم في الحضر، إلا في منطقة صغيرة، وعلى الأخص في تلك الجهات التي تحَوّل فيها البدو إلى مستوطنين في العصر الحديث، وأن المدن كلها تنطق بصوت **الكاف**، وأن العوام ينطقون **(إتش)** فيما عدا المتعلمين فيها، فهم ينطقون **بالكاف**، وأن منطقة "عنيزة" في الشمال تنطق بصوت **(إتس)** بدلا من **الكاف**، وأن في شمال المنطقة **(أتش)** الحضرية يتأرجح النطق بين - **تي** – **ty** ، و**(إتش)** كما في منطقة **سولم** .

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3 . 2 . 2 .المستوى الصيغ والضمائر:

بالنسبة لهذا المستوى لاحظ برجشتراسر أن الضمير (**نَحْنُ**) ينطق(**نِحْنَ**) بين الحضريين في الشمال، وعدد قليل جدا من البدو، وينطق (**إحنا**) بين الحضريين في الجنوب، والبدو في الغرب، وينطق (**حِنَّا**) بين البدو في الشرق، كما يذكر أن عددهم قليل من البدو ينطق به (**لِحْنَا**).

3 . 2 . 3 . في مستوى المفردات :

يذكر برجشتراسر أن البدو يستخدمون في معنى **الآن** كلمة (**هسعه**) أو (**هساع**) وكذلك الحضريون في شرق الأردن، أما باقي الحضريين فإنهم يستخدمون (**هَلَّقْ** أو **هَلَّأْ** أو **هَلاَّقْتْ** أو **هلَّأْتْ**) وما أشبه ذلك. وكذلك أيضا (**إسَّا** أو **هَلْقِتْ** أو **هَلْإِتْ**) كما يذكر أن الحضر في الجنوب الغربي يقولون في (**عَرْضَك**) أو (**بِعَرْضَك**) ، أما البدو هناك فيقولون (**دِخَالَكْ**) ، وباقي المناطق تقول (**دَخِيلَكْ**) .

هذه بعض الأمثلة لما في هذا الأطلس اللغوي من ملاحظات لغوية قيمة . ويلاحظ في هذا العمل أنه ككل دراسة جغرافية للغة وصفي بحت، أي أنه يُعنى بالواقع اللغوي ويسجله، ولا يهمه البحث عن الأسباب والدواعي التي قادت إليه، فلا يُعنى بأصول الظواهر اللغوية، وقد أشار برجشتراسر في خاتمة أطلسه إلى ذلك فقال: "وهذا البحث يرمي إلى توضيح الصلات اللغوية الحاضرة بين سوريا وفلسطين" ويقول **أنطوان مي Meill** في كتابه علم اللسان: "إذا كان الأمر يتعلق بلغة محلية نجد أن الأشخاص الذين يستخدمونها محرومون عادة من كل ثقافة لغوية لوصفها، أما الأجانب ففضلا على أنهم يفهمونها فهما غير كامل مع تفاوتهم في ذلك، فإنهم يجدون مشقة في تمييز الأشخاص الذين يتكلمونها على نحو عادي، بل إنهم عندما يعثرون على هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون بسهولة أن يأخذوا عنهم المعلومات اللازمة، وذلك لأن هؤلاء الأشخاص أنفسهم لا يعون بدقة الطريقة التي يتكلمون بها (مي ص 448).

4 .اللغة المشتركة واللهجات :

من المعروف أن معظم اللغات الأدبية في العالم توجد بجانبها مجموعات من اللهجات المحلية والاجتماعية واللغات الخاصة، هذه اللغات وتلك اللهجات تسير كلها جنبا إلى جنب، حتى في داخل المدن الكبرى، ففي جميع العواصم الكبرى الراقية نجد لغات الصالونات الأدبية ولغات العلماء

المثقفين ولغات العمال والعاميات الخاصة التي تُتَكلم في حواشي المدينة وبينها اختلافات كثيرة، ويلاحظ كذلك أن الإنسان قلما يعيش محصورا في مجموعة اجتماعية واحدة، ولذلك كان من النادر أن تبقى إحدى اللغات دون أن تنفذ إلى مجموعات اجتماعية مختلفة. ومن المُشاهَد أن كل فرد يحمل لغة مجموعته ويؤثر بها على لغة المجموعة المجاورة، التي يدخل فيها، أو يتأثر بلغة هذه المجموعة (فاندريس . 1950. ص 307) .

وإن الصراع بين عوامل التفريق اللغوي وعوامل التوحيد اللغوي تنتج أنواع اللغات المختلفة، لدى الشعب الواحد من لغات خاصة واجتماعية ومحلية ولهجات إقليمية ولغة مشتركة، وتقوم اللغات المشتركة دائما على أساس لغة موجودة تتخذ لغة مشتركة من جانب أفراد وجماعات تختلف لديهم صور التكلم (فاندريس .ص 328)، والظروف التاريخية هي التي تفسر لنا تغلب هذه اللغة التي اتخذت أساسا وتعلل انتشارها في جميع مناطق التكلم المحلي المشتركة، فهي دائما لغة وسطى تقوم بين لغات أولئك الذين يتكلمونها جميعا، فاللغة المشتركة تقوم على أساس التفوق السياسي أو الديني أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأدبي، ومثال ذلك اللغة العربية التي احتكت لهجاتها بسبب التجارة ومجاورة القبائل والترحال الدائم والحروب القائمة، وعندما اشتبكت هذه اللهجات كان النصر فيها للغة المشتركة فأصبحت لغة الأدب والدين و السياسة والاقتصاد.

5 . صلة علم اللغة بالجغرافيا :

"علم اللغة الجغرافي الذي يتناول لغات المناطق المتنوعة على الأرض، وتوزيع لهجاتها وأهمية كل منها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واستراتيجيا وثقافيا، ويهتم بطرق تفاعل هذه اللغات واللهجات مع بعضها البعض" (مختار عمر. 1995 . ص 54).

استفاد علم اللغة في العصر الحديث من علم الجغرافيا في رسم حدود لغوية للهجات المختلفة وإخراجها في خرائط تبين معالم كل لهجة، وتبرز خصائصها وصلتها باللهجات المجاورة، والفرق بين الخرائط الجغرافية والخرائط اللغوية لا يظهر إلا فيما دون عليها من ظواهر لغوية وخصائص لهجية، وتوضح لنا الخرائط اللغوية الاختلافات الصوتية بين المناطق المختلفة : فقوم يجهرون أصواتا، وقوم يهمسونها، وطائفة تنطق الفتحة صريحة وأخرى تنطقها مُمالة، ولهجة تنبر الكلمة في مقطعها الأول، وأخرى تنبر الأخير منها.

كما يبرز الاهتمام بالمفردات من حيث بنيتها والمترادفات المختلفة للمعنى الواحد، وتنوع الألفاظ باختلاف المناطق، ومقدار انتشار الكلمات عبر الخرائط، كل ذلك يمكننا من الاطلاع على الواقع

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

اللغوي للغة معينة ، سواء أكانت لغات فصيحة أو مشتركة أم خاصة أم لهجات اجتماعية أم إقليمية ، ثم يقوم الأطلس اللغوي بجمع هذه الخرائط في نسق عام ."وهذه اللغة فيما نعلم وفيما تؤكده طبيعة الأشياء لم تكن لغة متوحدة توحدا كاملا ، بل كانت لها لهجات كثيرة ، تختلف فيما بينها اختلافا يكبر أو يصغر حسبما يكون بينهما من تقارب أو تباعد ، ولكن اللهجات المختلفة لم تكن لتمنع من وجود لغة مشتركة عامة ... ويكاد القدماء يتفقون على أن لهجة قريش هي أعلى اللهجات العربية وأفصحها ،وهي التي سادت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام " (الراجحي . 1999. ص 47).

وقد اتبع صُنّاع الأطالس اللغوية المنهج الوصفي باعتباره منهجا صارما في استقراء الواقع، وبعد أن نجحت محاولة برجشتراسر في إخراج أطلس لغوي لبلاد الشام وفلسطين ، تعمم نموذجه على كثير من الدول العربية وصار عمله منهجا متبعا ونواة لقاعدة بيانات لغوية ومناهجية، يحاكيه الباحثون وينسجون على منواله في دراسة لغات الأقاليم وفق المنهج نفسه، ومعرفة الفروق بين لغة البدو والحضر فأنشئت عدة أطالس وهي الآن تسعى إلى إنجاز الأطالس الرقمية ، مثل الأطلس اللساني الرقمي التونسي. فكان عمل برجشتراسر إنجازا علميا ومعرفيا من الطراز الأول فيه ترتبط اللغة بالتاريخ والجغرافيا واللسانيات، ومن ثم الاتجاه نحو الارتباط بالحاسوب والرقمنة .

6 . طريقة عمل الآطالس اللغوية :

اشتهرت في صناعة الآطالس طريقتان : الطريقة الألمانية والطريقة الفرنسية .

6 . 1 . الطريقة الألمانية :

ابتكر هذه الطريقة فنكر Wenker وقد بدأ عمله بجمع الخصائص اللهجية في مساحة ضيقة، وهي مدينة دوسلدورف وما حولها عام 1876م، ثم وسع ميدان البحث تدريجيا حتى شمل الإمبراطورية الألمانية كلها، ما يقرب من خمسين ألف نقطة تسجيل، وطريقته أنه ألف 40 جملة تمثل أهم ما يجري على ألسنة الناس، في حياتهم اليومية في ألمانيا، وطبعها على شكل استمارة بها بيانات عن الراوي والمسجل اللغويين ، والجهة التي سجلت فيها اللهجة ، ووضع الجملة في الألمانية الفصحى تقابلها في اللهجة الألمانية المحلية ، ثم أر سلت الاستمارات إلى الجهات المختلفة ، أما المسجلون الذين سمعوا اللهجات الألمانية من أفواه الرواة ، فكانوا في معظمهم معلمين في مدارس ، وبعد أن تجمع الإجابات في مركز التجميع يبدأ بعمل خريطة لكل كلمة على حدة وذلك بأن تفرغ أولا

صور اللفظ وصيغه ومترادفاته على خرائط تفصيلية ، تشتمل على بلاد الأقاليم جميعها ، ثم تحدد عليها الأقاليم اللغوية المختلفة ، وبعد هذا ترسم الخريطة العامة ، وتبين عليها الحدود النهائية للمناطق اللغوية على وجه الإجمال .

6 . 2 . الطريقة الفرنسية :

يقوم الباحث واضع الأطلس اللغوي بانتخاب قرى ومناطق معينة يعتقد أنها تمثل البيئة اللغوية، وقد بلغ مجموع هذه البلاد في أطلس إيطاليا ، ثم يؤلف كتاب خاص يعرف بكتاب الأسئلة اللغوية يحتوي على ألفي سؤال يراعى فيها :

- أن تكون شاملة لأهم الأشياء التي تشاهد في المدن والقرى .
- أن تكون محتوية على أكثر الألفاظ شيوعا في الحياة اليومية .
- ترتيب الأسئلة ترتيبا موضوعيا ، بحيث يختص كل جزء من الأطلس بموضوع أو أكثر.

ومن أمثلة ذلك في الأطلس اللغوي الإيطالي :

- أسماء الأهل وذوي القربى ، كالعم والخال والأخ والأخت وغيرهم .
- أطوار العمر والميلاد والزواج والموت وما يتعلق به .
- جسم الإنسان وصفاته من وطول وقصر وبدانة ونحافة وغيرها .
- أسماء الصناعات والصناع .
- النقود والتجارة والأعداد.
- الوقت وأقسامه وظروف الزمان وظروف المكان .
- الأرض والمعادن.
- الأجرام السماوية والظواهر الجوية والأشجار والأزهار.
- الملابس والأقمشة والغزل والنسج والحياكة والغسل... الخ .

وتأليف الكتاب الخاص بالأسئلة يعد من أهم الأشياء التي تراعى في هذا العمل ، ثم توزع نسخ منه على المسجلين اللغويين ، المؤهلين علميا ومدربين صوتيا ، فيذهب المسجل إلى قرية ويقضي بها أياما يسأل بعض ثقاتها عن جميع ما ورد في الكتاب من أسئلة ويسمع منهم النطق الصحيح ، ويدون

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الإجابات في الصفحات المقابلة للأسئلة ، وعلى المسجل اللغوي أن يسجل ما يراه غريبا من مختلف أنواع الملابس والأدوات المنزلية والآلات الزراعية والصناعية ، مسجلا أسماءها المختلفة .

أما الراوي اللغوي وهو الشخص الذي توجه إليه الأسئلة فينبغي أن تتوفر فيه الأمور التالية :

- أن يكون من صميم أبناء تلك البلدة
- ألا يكون قد نزح عنها ثم عاد إليها
- أن يكون صريحا صادقا مخلصا في الإجابة على ما يوجه إليه من أسئلة
- ألا يكون متأثرا بعوامل ثقافية ، يكون لها دخل في تغيير لهجته .
- أن يكون سليم مخارج الأصوات ، قادرا على فهم السؤال وإدراك المراد .

ثم تجمع صيغ اللفظ و مرادفاته، ثم تدرس وترتب وتوضع في شكلها النهائي على الخريطة، ويكون ذلك بكتابة اللفظ مكان القرية أو البلدة . يقول **ماريو باي** في كتابه أسس علم اللغة شارحا طريقة عمل الأطلس اللغوي، والاستعانة بالراوي اللغوي المحلي أن الغرض من ذلك السير في الطريق السليم للتزوُّد بمجموعات الكلمات أو العبارات أو الجمل، وكلما كان الراوي اللغوي أقل ثقافة كان أفضل، لأن المتعلمين تتأثر لغتهم بمعلوماتهم، وفي حالة المسميات الممكن تصويرها تُستخدم الصور حتى لا يقع الراوي اللغوي تحت تأثير صيغة الكلمة الموجودة في السؤال، وبعد ذلك فإن ما ينطقه الراوي إما أن يكتب بالطريقة الصوتية أو يسجل على جهاز تسجيل، وفي مرحلة المقابلة والمعارضة فإن كل كلمة توضع على خريطة ويحتوي الأطلس اللغوي لفرنسا على خريطة لكلمة حصان، كما تستعمل في لغة الكلام، في حوالي 500 منطقة فرنسية مختلفة (باي .1973 . ص 132).

الخاتمة :

أنجز برجيشتراسر أطلسه العربي في سوريا وفلسطين، حيث قام بإجراء تسجيلات باحثا في اختلاف اللهجات الدارجة بها، وأنتج أطلسا لغويا لهجيا يتكون من 42 خريطة مع شرح لغوي في كتاب مستقل. لقد استخدم الطريقة الألمانية في البحث، بعرض نص مقسم في جمل على الراوي وهو ابن اللغة في تلك المنطقة، وأخذ قصة الفلاح والثور وأعاد كتابتها وجعل لكل جملة رقما ثم عرضها على الناطقين، ثم قام بتحليل المنطوقات وفق المستويات: الصوتي والصرفي والمفرداتي. ثم لاحظ اختلاف نطق الكاف بين البدو والحضر، لتحديد استعمال الكاف و(اتش واتس) وهكذا بقية الظواهر.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إنه عمل ميداني لغوي وصفي بحت يعني بالواقع اللغوي ويسجله ولا يهتم بالأسباب والدواعي. وتعتبر تجربة برجشتراسر تجربة رائدة، فقد تعممت على سائر البلاد العربية وصار منهجه منهجا متبعا ونواة لقاعدة بيانات لغوية ومنهاجية يحاكيه الباحثون وينسجون على منواله . وقد خلص البحث إلى النتائج التالية :

- ✓ الأطلس اللساني الرقمي ينطلق من قاعدة بيانات
- ✓ قاعدة البيانات تستنتج من دراسة ميدانية وصفية
- ✓ الاعتماد على الراوي
- ✓ تعميم التجربة

المراجع :

1. باي . ماريو . ترجمة : مختار . أحمد عمر . 1973. أسس علم اللغة . منشورات جامعة طرابلس
2. الراجحي . عبده . 1999 . اللهجات العربية في القراءات القرآنية . ط1 . مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . الرياض .
3. عبد التواب . رمضان ، المدخل إلى علم اللغة ، مطبعة الخانجي القاهرة مصر، ط3 / 1997
4. فاندريس . ترجمة : الدواخلي .و القصاص . عبد الحميد . ومحمد . 1950 . اللغة . القاهرة .
5. ميي . و مندور . أنطوان . و محمد . علم اللسان مطبوع مع كتاب النقد المنهجي عند العرب . القاهرة
6. مختار عمر. أحمد . 1995 . محاضرات في علم اللغة الحديث . ط1 . عالم الكتب . القاهرة .

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894